الأنباء
الاثنين 21 يوليو 2014

في ردها على المنتج رزاق الموسوي والفنانة أسمهان توفيق

مؤلفة «غريب بين أهله» سلوان: «الحجي» المنتج «مقصر» في إنتاج العمل و«هذي الأدلة».. و«يا غريب كون أديب»!

مفرح الشمري
@MefrehS

فريق عمل مسلسل «غريب بين أهله»

أرسلت مؤلفة مسلسل «غريب بين أهله» الكويتية ردا على كل من منتج المسلسل رزاق الموسوي والفنانة أسمهان بعد أن قاما بالرد عليها على ما نشرته الأربعاء الماضي في جريدة «الأنباء» والتي أكدت فيه مقاضاتها للشركة لبخس حقوقها الأدبية بالإضافة الى أن الفنانة أسمهان توفيق لم تلتزم بالحوارات المكتوبة في دورها، وإليكم الرد:

لقد نشرتم في جريدة «الأنباء» الغراء عدد يوم الجمعة 2014/7/18 وعلى الصفحة الفنية ردا من السيد رزاق الموسوي حول ما أثارته في لقاء سابق عن تشويه المسلسل التلفزيوني «غريب بين أهله» والذي قمت بكتابته وقام المنتج (الحجي) بتنفيذه بتكليف من وزارة الإعلام الكويتية لصالح تلفزيون الكويت.

وقد جاء الرد والحمد لله على لسان المسؤول الأول عن إنتاج هذا العمل التلفزيوني ليؤكد ما ذهبت إليه في لقائي السابق بل يزيد الطين بلة ويناقض نفسه.

يقول المنتج في بداية لقائه انه ينفي انه «قصر» في تصوير العمل من أجل التوفير، تعالوا نستعرض التقصير الذي نفاه والمتمثل في اختياره للعناصر التي تؤدي دورا رئيسيا في إنتاج أي عمل فني، مع احترامي الشخصي لتلك العناصر.

إدارة الإنتاج أو مدير الإنتاج وهو الركن الأساسي والأهم في إنتاج أي عمل فني، من هو مدير الإنتاج في هذا العمل؟ ومع احترامي الشخصي الشديد له إلا أنه لا علاقة له بالدراما التلفزيونية الكويتية.

فكيف يوكل له تلفزيون الكويت والمنتج الذي كلفته وزارة الإعلام الكويتية بان يتولى إدارة إنتاج ميزانية تزيد على 400 ألف دينار؟

المخرج المنفذ وهو اليد اليمنى لأي مخرج بل المسير الحقيقي لأي دراما تلفزيونية ومع احترامي الشديد له ودون أي إساءة لشخصه الكريم، ما هي خبرته العملية في هذا المجال؟

وأين اسمه في مجال الدراما التلفزيونية؟

مساعد المخرج وجميع الفنانين يعرفون أهمية هذا العنصر فإما يهوي بالعمل أو يسير به إلى الأمان، ومع احترامي الشديد له، إلا أنه لا علاقة له من بعيد أو قريب بهذه المهمة، هؤلاء جميعا جاء بهم المنتج دون أن تكون

مدير الإنتاج في هذا العمل ومع احترامي الشخصي الشديد له إلا أنه لا علاقة له بالدراما التلفزيونية الكويتية!

رد الفنانة أسمهان توفيق صدمني بتجردها من القيم الفنية

إذا كان النص سيئاً فلماذا اشتراه «الحجي» المنتج؟!

للمخرج وللأسف أي كلمة في اختيار عناصره الرئيسية ناتي إلى طاقم التصوير، فريق إيراني مكون من 3 أشخاص، مدير التصوير ومشرف الإضاءة و«متتبع الفوكس» ومهمته متابعة الفوكس لمدير التصوير عند التصوير أي انه ليس مصورا، هؤلاء الثلاثة كانوا يقومون بتصوير المسلسل بكاميرتين، كيف؟ تخيلوا كم هو مقصر المنتج في إبراز هذا العمل بالشكل الصحيح وعدم إنفاقه على العمل، واتساءل، كيف كانت اللغة التي يتفاهم بها المخرج مع مدير التصوير وهو الركن المهم في ترجمة ما يريده المخرج، وسؤالي للأخ المخرج أيضا، كل هذا يفسر نوعية الصورة وأسلوب التصوير الذي نشاهده في المسلسل مع محاولة تصحيح الألوان وكيف كان يسمح الأخ المخرج للمخرج المنفذ بأن ينفذ مشاهد من المسلسل عند سفره وهذا حصل أكثر من مرة؟ أم أن مدير التصوير هو الذي كان يقوم بالمهمة؟ سؤال لتلفزيون الكويت ولا أنسى أيضا فني الصوت، فأرجو من المسؤولين أن يتابعوا اسم فني الصوت ويبحثوا عنه ليعرفوا من هو.

ويقول السيد المنتج الحجي انه لم يقصر، ما ميزانية كل هذه العناصر وكم دفع لكل هؤلاء وهنا لا أتكلم عن الميزانية المقدمة لوزارة الإعلام الكويتية.

ثم يتكلم السيد عن النص ويحاول الإيحاء بان النص سيئ؛ وأود أن أقول له: أولا، إذا كان النص سيئا لماذا اشتراه وسعى إلى تنفيذه؟ وإذا كان النص سيئا كيف إجازته إدارة النشر بوزارة الإعلام وهي المخولة بإجازة النصوص الدرامية والكل يعلم أن هذه الإدارة لا تفوتها شاردة ولا واردة في أي نص يقدم لها والجميع يعرف صعوبة الحصول على إجازة أي نص من تحت يد هذه الإدارة لرقابتها الشديدة؟

وكيف أجازت إدارة الإنتاج في تلفزيون الكويت هذا النص وبهذا السوء كما يدعي المنتج، وهذه الإدارة هي التي تملك الحق في أن تقول هذا العمل يصلح للتنفيذ أو لا يصلح حتى مع وجود الإجازة الأصلية من إدارة النشر؟ وهل من سبق وتعاملت معهم في نصوصي السابقة جاملوني بقبولها؟ الرؤية واضحة ومكمن الخلل واضح، فالمنتج جاء بأقل العناصر القادرة على إدارة إنتاج تلفزيوني رصد له ما يزيد على 400 ألف دينار، كما ذكرت كما جاء بأقل العناصر عددا يكون له التوفير على حساب نوعية وجودة العمل.

والمسكين تلفزيون الكويت الذي استطاع هذا المنتج أن يقدم له عملا مهلهلا ويحاول رمي تقصيره على النص، ثم يتكلم عن الفنانة القديرة أسمهان توفيق لينسب إليها أنها كانت تتصرف بالنص كما يدعي للارتقاء به، اقصد حوارات شخصيتها، وهنا يسقط المنتج سقطة تظهر أن العمل بشكل عام كان كما قال الفنان دريد لحام «كل من أيده الله» أي أن كل فنان كان يتصرف كما يريد دون وجود المخرج القادر على إدارة العمل بالشكل الصحيح ولا أظن أن الفنانة أسمهان توفيق وهي كاتبة أيضا تقبل بان يتصرف أي فنان في نصها مهما علا مكان هذا الفنان، وأعرف أصالة هذه الفنانة وتمسكها بالتقاليد الفنية والأدبية، ولكن القشة التي قصمت ظهر البعير والتي أعلنها المنتج نفسه أن التلفزيون قد حذف 50 مشهدا من العمل، فإذا تم هذا فعلا فكيف يسمح التلفزيون بعرض هذا العمل؟ هذا السؤال يوجه للتلفزيون ويعاقب من سمح بذلك، لأن مسلسلا يحذف منه 50 مشهدا يعني أنه رديء فكيف تتم إجازته المرئية، ولكن الحقيقة غير ذلك وان كنت كمواطن أطالب برد من التلفزيون حتى لا يدعي كائن من كان بغير الحقيقة ويسيء إلى جهاز إعلامي نعتز به وبالعاملين فيه، الحقيقة أن هذه المشاهد التي حذفت كانت فيها أخطاء مهولة وفظيعة في «الراكور» والتي كان من المستحيل عرض العمل بها وإلا كانت فضيحة للمخرج والمنتج والتلفزيون، والذي يؤكد ما أقوله كلمة المنتج نفسه «سأحاسب المخرج المنفذ على تقصيره» ما ذنب المنفذ إذا كان التلفزيون قد حذف المشاهد، أين الخطأ؟ ولكن لأنه يعلم علم اليقين أن هذه الأخطاء نابعة من العناصر التي اختارها، والتي من خلالها استطاع التوفير وتقديم عمل سيئ، وللأسف استطاع أن يضحك على وزارة الإعلام، لقد خسر في عمل أنجزه لحساب تلفزيون أبوظبي لكنه كان شاطرا بأن يعوض الخسارة من ظهر تلفزيون الكويت للأسف، أعتذر لإطالتي ولكن كان يجب أن أذكر الحقائق حتى يعرف القارئ مواطن الخلل التي أراد السيد الحجي إلصاقها بالنص ليواري فشله في إنتاج المسلسل للأسباب التي ذكرتها، ولعل وزارة الإعلام الكويتية وتلفزيون الكويت يتعظان.

أما ردي على الفنانة أسمهان توفيق على ما كتبته في عدد «الأنباء» يوم 2014/7/21 فهو أنني «لا أقول فنانة لأنها صدمتني بتجردها من القيم الفنية مرة ثانية لأنها صدمتني المرة الأولى عندما قالت لي في اللوكيشن «مو علشان انت كويتية تعرفين عاداتكم وتقاليدكم، أنا أعرفها قبل لا تنولدين» وقبل أن أزيد أقول للسيدة المخضرمة «يا غريب كون أديب» فإذا كانت ترى أن النص بهذا السوء الذي رأته كان الأجدر بها أن ترفض نهائيا العمل، لأن النص كيان كامل وليس منحصرا في حوارات الشخصية التي تؤديها ولكن يبدو أن السيدة اتجهت إلى لعبة المصالح، فهي من الأجدر بها أن تدافع عن المنتج والمخرج لأنها فازت بدور جديد في عمل جديد لهما، وهنا أتمنى من السيدة الفاضلة أن تتوقف عن هذا الكلام الهراء «تحشم عمرها» مادامت المصالح والمال ديدنها، كما أتمنى منها ألا تزج أنفها بما لا يعنيها وتبحث عن أجر النصوص التي ستبيعها للمنتج .

وختاما أقول: إذا كنت أبحث عن الشهرة فمن حقي لانني في بلدي واستحق كل شهرة.. وإن عدتم عدنا!

برامج

مقدم برامج في الاذاعة شاد حيله هالايام جدام المسؤولين علشان يعطونه برامج مباشرة في دورة عيد الفطر الخاصة مع ان مخارج الحروف عنده غلط..
الحمد لله والشكر!

خوف

معد في قناة خاصة خايف انه يشيلونه من مكانه بعد من بعض العاملين بإداراته، وعلشان يحافظ على مكانه قام يتقرب من هالعاملين..
لاتبوق لا تخاف!

مقلب

منتج خارج الديرة استغله اصدقاؤه وبلغوا الممثلين المشاركين في مسلسله اللي يعرض حاليا انه عنده مسرحية بالعيد ويبيكم معاه بس لما رجع قالهم ما عندي شي والشباب مسوين فيكم مقلب.. قطع الأرزاق الحين صار مقلب؟!

ريموت كنترول..

نسلط الضوء في هذه الزاوية على أهم المسلسلات والبرامج للتعليق عليها سواء بالإيجاب أو السلب بعيداً عن التجريح

«واي فاي» فخ!

في استضافته ببرنامج تو الليل قال الفنان داود حسين ان ادارة عمل واي فاي الحالية هي السبب في ابتعادي عن المشاركة في جزئه الثاني والثالث لأنها ادارة ما تعجبه وان البرنامج بمنزلة فخ للمشاركين فيه..
الصراحة راحة يابوحسين.

«حب في الاربعين».. مشكلته التنفيذ!

خالد امين في تو الليل اكد ان نص «حب في الاربعين» ما عليه غبار ولكن كان طريقة تنفيذه هي المشكلة اللي خلته يظهر بهذا المستوى اللي ما كان متوقع.

وهالشي بعد اكدته الممثلة نور في مقابلتها مع نفس البرنامج..
السؤال ليش اشتغلتوه اذا كان تنفيذه غلط؟

ابراهيم الحساوي.. نفس الكركتر!

المتابع لمشوار الفنان السعودي ابراهيم الحساوي في السنوات السابقة
يلاحظ انه يقدم نفس الكركتر الانسان المغلوب على امره الذي يتحول الى شرير وهذا ما فعله ايضا في دوره في مسلسل الحب سلطان..وين التجديد يالحساوي!

نص ساحر ينزع الزيف عن واقعنا كما تنزع النسوة مكياجهن

الإبداع والتميز عنوان لـ «قلم حمرة»

محمد ناصر

سولاف فواخرجي في المسلسل

عادة ما يُفقد المديح المبالغ فيه منطقية المقال أو حياديته، ولكن هناك بعض الأعمال الفنية التي تستفزك لتستجمع كل عبارات الإطراء لا لشيء إلا لسبب وحيد هو الإبداع.

«قلم حمرة» أحد تلك الأعمال التي تشرح النفس البشرية بلغة واقعنا الحياتي المعيش وليس بلغة بعيدة عن الواقع، هو نص عني وعنك وعنها، لا تملك وانت ترى شخصياته وتفاعلاتها الا ان تقول «هذا انا، هكذا أتصرف، هذا صديقي، هكذا هو بتهوره».

نص ساحر ليم مشهدي اجبر المخرج السوري حاتم علي بعد قطيعة عدة اعوام مع الدراما السورية المعاصرة على الرجوع اليها.

وما أحلى الرجوع.. عندما يطلق حاتم علي افكاره لتوليف نص مجنون يحمل جرأة ومصطلحات وافكارا لم نعتد على مشاهدتها ما يمنح العمل الأسبقية في كسر محظورات وتابوهات ليست فقط جنسية أو سياسية بل تمعن في التوغل داخل نفوسنا واخراج ما نتحرج من كشفه.

فقلم الحمرة هو القناع الذي تستخدمه النسوة لتزييف الواقع وإلباسه لبوسا مغايرا، هنا يم مشهدي تنزع الزيف وورقة التوت ليس عن الوجوه فقط، بل عن النفوس المتعبة والمحملة بعبء التمثيل على نفسها وعلى مجتمعها.

هو نوع درامي غير مستهلك عربيا ينتمي بعمقه للكوميديا السوداء مع دمعة حبيسة ليس على مصيبة حدثت لبطل أو ما شابه، بل على واقعنا وحياتنا اضافة الى حيوية وشعبية الحوارات وسحرها وطرافتها وكوميديتها المستمدة من كوميديا الموقف وليس من التهريج.

ولعله سيكون من الأعمال القليلة التي أرضت ذائقة الجميع، اذ عادة ما تنال تلك الأعمال رضا شريحة معينة عكس «قلم حمرة» الذي يستنبط من الشارع حواراته وكلماته وأمثاله في اسلوب اعتمده سابقا زياد الرحباني في اعماله التي ابتعد فيها عن عجرفة الحوارات وكذلك فعلت يم مشهدي.

هو عمل نسائي شبابي اجتماعي واقعي ساخر ساحر مثقل بحوارات لا تمل منها، تقصها علينا بطلة العمل سلافة معمار الكاتبة الليبرالية «ورد» التي ملت من رتابة الحياة لتصعقها كارثة الاعتقال في السجون السورية مع معتقلة اسلامية لتبدأ المناقشات البسيطة والعميقة ووحدة الشعور الإنساني في غياهب السجون التي يختفي معها الوقت والليل والنهار لتبدأ بتحدي النسيان في السجن باستذكار واستسخاف آلامهما خارجه.

عمل متكامل لا نغالي ان اعتبرناه أجمل وأبرز ما تم انتاجه في السنوات الأخيرة ونقطة الثقل فيه حواراته التي رسمتها مشهدي بكل حرفية وبراعة خاصة بشخصياتها النسائية عندما تقول الزوجة المملولة: «احساس الواجب من الزوج احساس مهين لمشاعر المرأة».. «وكل ما تقدم عمر الزواج بتخف حاسة السمع من الزوج».. «انا ما تغيرت لأن ما حدا بيتغير انا مت».. أو العانس عندما تصاب بالمرض فتقول: «كيف بدي موت وانا ما عشت». او عندما تقول: «كل ما تكبر يكبر معك وجهك وجسمك وكل شيء فيك ومعك، الا حلمك بيصغر».

فعندما تشاهد احد أفلام الاخوين كوين احد ابرز مخرجي السينما الأميركية لا تكتفي بمشاهدته مرة واحدة بل تحتاج لمرة ثانية وربما ثالثة تجد فيهما متعة مضاعفة عن المرة الأولى، الحال مشابه في «قلم حمرة».

الأداء التمثيلي كان أيضا على مستوى النص والاخراج خاصة مع سلافة معمار التي ابدعت فأدهشت خاصة في مشاهد الاعتقال التي اعتمدت كليا على قدراتها وكأنها وحيدة على خشبة المسرح متخلية عن المكياج والقضبان وكل الأدوات المساندة لتقف شامخة مثلها كما كاريس بشار التي عادت، والعود أحمد باداء الأم التي ربت ولم تجد من أولادها الا مصيبة تلو الأخرى.

ويبقى التساؤل الأبرز حول اكتفاء محطة «السومرية» فقط ببثه هل يعود لمضمونه الصادم أم لسوء تسويق.